

الصاحب ابن عباد

هو الوزير إسماعيل بن عباد المشهور بالصاحب الذي جمع لسلطانه فخر الدولة بن بويه هذه الأمثال.

كان - كما وصفه ابن خلكان في وفيات الأعيان - نادرة الدهر، وأعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه.

هو أول من لقب بالصاحب من الوزراء، لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد، ف قيل له: صاحب ابن العميد، ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي عَلَمًا عليه.

وقيل: لأنه صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصبا وسماه الصاحب، فاستمر عليه هذا اللقب، واشتهر به كل من ولي الوزارة بعده.

وهو فارسي الأصل ولد سنة ست وعشرين وثلاث مئة باصطخر وقيل: بالطالقان وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة بالرّي ثم نقل إلى أصبهان، ومشى فخر الدولة أمام جنازته وقعد للعزاء أيامًا وسيرته تدل على مكانته في العلم والأدب والسياسة.

وكان الصاحب وزير مؤيد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي تولى وزارته بعد أبي الفتح علي بن أبي الفضل بن العميد فلما توفي مؤيد الدولة استولى على مملكته أخوه فخر الدولة أبو الحسن علي فأقر الصاحب على وزارته وكان مبعجلًا عنده ومعظمًا نافذ الأمر، رحم الله الصاحب، وأبا الطيب علي ما قدماه لنا من أمثال.